



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٠٠٧

التاريخ: الأحد ١٣/١٠/٢٠١٣

الفبر الرئيسي



صحيفة يروشاليم: عطاءات
لبناء أكثر من ألف وحدة
استيطانية شرق القدس

... ص ٣

أبرز العناوين



السلطة تنفي نقلها رسالة من أمير قطر إلى الرئيس السوري
حماس تحذر الاحتلال من إقامة كنيس يهودي في المسجد الأقصى
نتنياهو: لا ينبغي تخفيف العقوبات قبل أن تفكك إيران برنامجها النووي العسكري
مجلة بريطانية: عرفات مات مقتولا بسُم "بولونيوم ٢١٠"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- ٤ .٢ السلطة تنفي نقلها رسالة من أمير قطر إلى الرئيس السوري
- ٤ .٣ عباس يبدأ جولة أوروبية غدا لبحث قادتها على المضي في مقاطعة المستوطنات
- ٥ .٤ عباس زكي: أوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا كارثية
- ٦ .٥ تقرير: اجتياحات الاحتلال تخرج السلطة وتهدد التعاون الأمني بالانهيار

المقاومة:

- ٧ .٦ حماس تحذر الاحتلال من إقامة كنيس يهودي في المسجد الأقصى
- ٧ .٧ عزت الرشق: المفاوضات بين السلطة والاحتلال مصيرها الفشل
- ٧ .٨ قيادي في "الشعبية" يدعو لإستراتيجية فلسطينية شاملة بديلاً عن التسوية والمفاوضات
- ٨ .٩ حواتمة: المفاوضات بدون مرجعية ووقف الاستيطان عقيدة والبديل مرجعية ورعاية الشرعية الدولية
- ٩ .١٠ جمال نزال: توجيهات الاتحاد الأوروبي "تطورا مهما" في مناهضة الاستيطان
- ٩ .١١ القيادة العامة: سيطرة مقاتلي المعارضة على ثلث مخيم اليرموك
- ٩ .١٢ القيادة الفلسطينية في لبنان: سنفوت محاولات ضرب مخيم عن الحلوة

الكيان الإسرائيلي:

- ١٠ .١٣ نتياهو: لا ينبغي تخفيف العقوبات قبل أن تفكك إيران برنامجها النووي العسكري
- ١٠ .١٤ الجيش الإسرائيلي يرصد تصاعداً ملحوظاً في عمليات المقاومة بالضفة
- ١٠ .١٥ الجيش الإسرائيلي يعلن اكتشاف "تفخ مفتح" قرب غزة
- ١٢ .١٦ نيويورك تايمز: نتياهو معزول ومنفصل عن الواقع
- ١٢ .١٧ حفيد رابين لنتياهو: أنت مدين لنا بالسلام
- ١٢ .١٨ باحثون إسرائيليون: قيام دولة فلسطين مسألة حتمية
- ١٣ .١٩ إسرائيلي يشعل النار في نفسه وسط تل أبيب

الأرض، الشعب:

- ١٣ .٢٠ إصابة خمسة مواطنين ومتضامن أجنبي في اعتداءات للمستوطنين وقوات الاحتلال بمحافظة الخليل
- ١٤ .٢١ مؤسسات مقدسية تحذر من محاولات فرض واقع تهويدي بالمسجد الأقصى
- ١٥ .٢٢ وزارة شؤون الأسرى والمحررين: ٥٢٠٠ أسير فلسطيني في سجون الاحتلال
- ١٥ .٢٣ وفاة عامل بانهيان نفق على الحدود بين غزة ومصر
- ١٥ .٢٤ الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان الفلسطينية: أربع جرائم شرف و ١٤ حالة تعذيب الشهر الماضي
- ١٦ .٢٥ مستوطنون يدهسون مسنة ويهجمون على قرية جنوبي الضفة الغربية
- ١٧ .٢٦ "التضامن لحقوق الإنسان": الاحتلال يرفع وتيرة استهداف المدارس الفلسطينية وطلبها
- ١٧ .٢٧ أسير فلسطيني مريض يواجه نداءه "الأخير" للمطالبة بالإفراج عنه

ثقافة:

١٨ ٢٨. شجرة زيتون فلسطينية معمرة تلهم فنانا فرنسياً

مصر:

١٨ ٢٩. السلطات المصرية تفتح معبر رفح ليومين

عربي، إسلامي:

١٨ ٣٠. "المحاميين العرب" يدعو لسحب السفراء من التشيك في حال نقل سفارتها إلى القدس

١٩ ٣١. سورية: "جيش الإسلام" ينتقد تصريحات خالد مشعل

دولي:

١٩ ٣٢. مجلة بريطانية: عرفات مات مقتولا بسُم "بولونيوم ٢١٠"

٢٠ ٣٣. إيطاليا تؤكد موقفها الرفض للاستيطان وعدم شرعيته

٢٠ ٣٤. هولاند يؤكد لنتانيا هو "حزمه التام" تجاه إيران

٢١ ٣٥. حملة أوروبية توزع معونات في مناطق ساخنة بسورية وتُعد لـ "قافلة الشتاء"

حوارات ومقالات:

٢١ ٣٦. شراكة وظيفية متبادلة... د. يوسف رزقة

٢٢ ٣٧. الإقليم نحو صفقات الإلبين الفلسطينيين...!...!... أكرم عطا الله

٢٤ ٣٨. الردع النووي الإسرائيلي في حرب أكتوبر ١٩٧٣... بشير عبد الفتاح

٢٧ ٣٩. نتنياهو يهاجم إيران ليتجنب استحقاقات فلسطين... داود كُتاب

كاريكاتير:

١. صحيفة يروشاليم: عطاءات لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية شرق القدس

القدس المحتلة - سما: قالت أسبوعية «يروشاليم» العبرية إن استنفاراً يسود سوق العقارات في مستوطنات القدس المحتلة مع اقتراب انتهاء موعد تقديم عطاءات لبناء ٧٩٣ وحدة سكنية جديدة، فيما يخطط لبناء ١٥٠٠ وحدة جديدة في مستوطنات عدة في المدينة.

وكانت الحكومة الإسرائيلية صادقت قبل ٣ أشهر على تسويق أراضٍ لإقامة هذه المساكن، ومن المقرر انتهاء تاريخ تقديم العطاءات غداً.

ووفقاً لتقارير المقاولين، وجد اهتمام كبير تجاهها، إذ قدمت عطاءات كثيرة بسبب عدم تسويق أراضٍ كثيرة خلال الفترات الأخيرة لأسباب سياسية.

وتتناول العطاءات إقامة ٤٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة «غيلو»، و ٢١٠ وحدات في مستوطنة «جبل ابو غنيم»، و ١٨٣ وحدة في مستوطنة «بسغات زئيف»، و ١٤٩ وحدة في مستوطنة «افرات» و ٩٢ وحدة في مستوطنة «معاليه ادوميم»، و ٣٦ وحدة في مستوطنة «بينار عيليت».

وقالت الأسبوعية إن الحكومة الاسرائيلية انتهجت حتى أب الماضي سياسة «تجميد هادىء» لتسويق الاراضي في المستوطنات القائمة خلف «الخط الاخضر» في الضفة، وذلك كجزء من مجهودات تحريك المفاوضات مع الفلسطينيين. ولم تصادق الحكومة في هذا الاطار على تسويق ٢٥٠٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية رغم وجود مخططات بناء جاهزة. لكن بعد بدء المفاوضات، قررت الحكومة المصادقة بصورة تدريجية على إقامة مئات من الوحدات السكنية في القدس العربية، وينتظر سوق العقارات في المستوطنات اصدار عطاءات أخرى لمخططات بناء جاهزة.

ومن هذه العطاءات إقامة ١٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «رمات شلومو». وكانت شركة «بأمونا» شاركت بتقديم العطاءات الأخيرة، علماً ان هذه الشركة تختص بالبناء للجمهور الديني في المدينة.

وتعمل الشركة في هذه الأيام على إقامة جمعية لشراء مركز لقطع اراضي في «هار حوما (جبل ابو غنيم) بهدف بيع المساكن بأسعار متدنية جداً بالمقارنة مع اسعار السوق، وفق الأسبوعية.

وقال نائب المدير العام لقسم التسويق في الشركة رونن فيل: «إذا فازت الجمعية بالعطاء، فسيعني هذا بيع الوحدات السكنية بسعر يقل بنسبة ٢٥ في المئة عن اسعار السوق، ولا شك ان بهذا الاسلوب ستظهر مجموعات شراء بأسعار منخفضة».

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢. السلطة تنفي نقلها رسالة من أمير قطر إلى الرئيس السوري

رام الله - وفا: نفت الرئاسة امس ما نشرته جريدة السفير اللبنانية حول رسالة من أمير قطر الشيخ تميم نقلها مبعوث الرئيس محمود عباس، إلى الرئيس الأسد، تعبر عن الرغبة بتلطيف الأجواء مع دمشق.

وطالبت الرئاسة، وسائل الإعلام "الالتزام بمعايير المصداقية والشفافية وتوخي الدقة عند نشرها لهذه الأنباء الملفقة، التي لا تخدم أي مصلحة وطنية بل تخلق حالة من البلبلة وسط ما يجري من أحداث مؤسفة في العالم العربي، خاصة ان موقف الرئيس والقيادة الدائم هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ومع حق الشعوب في تقرير مصيرها، والسعي الى كل ما من شأنه تخفيف المعاناة عن أبناء شعبنا الفلسطيني اللاجئين في سورية".

الأيام، رام الله، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣. عباس يبدأ جولة أوروبية غدا لبحث قادتتها على المضي في مقاطعة المستوطنات

رام الله - لندن: من المتوقع أن يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، غدا (الاثنين)، جولة أوروبية تشمل ثلاث دول يبحث خلالها القادة الأوروبيين على المضي قدما في قرار الاتحاد الأوروبي بفرض قيود بشأن التعامل مع المستوطنات الإسرائيلية.

ويبدأ عباس جولة خارجية تشمل كلا من ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا، يركز خلالها على تطورات مفاوضات السلام مع إسرائيل ومستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية.

وقال مصدر في الرئاسة الفلسطينية إن القرار الأوروبي بشأن المستوطنات سيشكل أولوية في مباحثات عباس، بالنظر إلى أهميته القصوى لدى الفلسطينيين في تشكيل ضغط دولي لوقف الاستيطان. وذكر المصدر أن القيادة الفلسطينية ترى في التوجهات الأوروبية «تطورا مهما على صعيد الموقف الدولي المناهض للاستيطان ومخاطره، فيما يتعلق بفرص تحقيق السلام العادل في المنطقة». ويتوقع أن تطبق التوجهات الأوروبية بشأن المستوطنات الإسرائيلية في موعدها، مطلع العام المقبل. وتحظر التوجهات التي أصدرها الاتحاد الأوروبي قبل أسابيع، على جميع الدول الأعضاء فيه والبالغ عددها ٢٨ دولة، التعاون مع جهات حكومية، وخاصة في المستوطنات الواقعة في الضفة الغربية وشرقي القدس.

كما تحظر التوجهات تمويل هذه الجهات في المستوطنات أو تقديمها منحا أو جوائز أو هبات لإجراء بحوث علمية، وتؤكد ضرورة أن يشمل أي اتفاق مستقبلي مع إسرائيل بندا يحدد أن المستوطنات ليست جزءا من دولة إسرائيل السيادية، ولهذا لا تشكل جانبا من الاتفاق.

واعترفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، أن التوجهات الأوروبية «تشكل تطورا مهما في طريقة تعامل الاتحاد الأوروبي مع الاحتلال الإسرائيلي، وترجمة مواقف وبيانات الاتحاد إلى قرارات فعالة وخطوات ملموسة».

وحنث عشراوي بقية دول العالم، على التعامل مع إسرائيل بمنطق الاتحاد الأوروبي ذاته، معتبرة أنه «حان الوقت لدول العالم أن تصل إلى استنتاجات بضرورة تحويل الاحتلال إلى مشروع مكلف، وليس مصدر ربح لإسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٤. عباس زكي: أوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا كارثية

عمان - كمال زكارنة: بحث مبعوث الرئيس الفلسطيني محمود عباس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق أوضاع اللاجئين والمخيمات الفلسطينية في سوريا في ظل الأحداث الجارية هناك وخاصة مخيم اليرموك.

وقال زكي لـ"الدستور" امس في عمان ان اوضاع المخيمات واللاجئين الفلسطينيين في سوريا كارثية فهم يعيشون اوضاعا قاسية جدا، مبينا ان الاعداد القليلة المتبقية في مخيم اليرموك المحاصر لم يتمكنوا من المغادرة لأسباب أمنية وانهم يبحثون عن فتوى دينية تجيز اكل لحوم البشر بسبب عدم وجود الغذاء. وقال انه بحث مع الرئيس الاسد الازواج المساوية التي تعيشها المخيمات الفلسطينية بسبب احتلالها من بعض قوى المعارضة والسبل الكفيلة بتقديم العون والمساعدات الغذائية والدوائية للاجئين الفلسطينيين وفتح ممرات انسانية امنة لا يصال تلك المساعدات وتمكين اللاجئين من الحركة بامان والحفاظ على المخيمات بصفتها القائمة، مشيرا الى ان المؤامرة تشمل المخيمات وتهدف الى تحويلها الى احياء واسقاط حق العودة للاجئين الفلسطينيين وهذا ما لا نقبل به نحن والاشقاء في سوريا.

الدستور، عمان، ١٣/١٠/٢٠١٣

٥. تقرير: اجتياحات الاحتلال تحرج السلطة وتهدد التعاون الأمني بالانهيار

رام الله: لا تتردد قوات جيش الاحتلال "الإسرائيلي" في تنفيذ الاجتياحات العسكرية للمدن الفلسطينية التي تقع أغليبتها تحت سيطرة قوى أمن السلطة الفلسطينية، في حين تتواصل هجمات المستوطنين على القرى والبلدات في المناطق المصنفة "سي" حسب اتفاقيات أوسلو، ما يضع السلطة وقيادة أجهزتها الأمنية في موقف محرج أمام أغلبية الجمهور الفلسطيني .

ولا يتوقف الأمر بالنسبة للقيادة الفلسطينية عند مستوى الإحراج مما تقوم به قوات الاحتلال من عمليات عسكرية في عمق مدن الضفة الغربية، وتسهيل وحماية هجمات المستوطنين على المواطنين العزل في الريف الفلسطيني، واستهداف الجوامع والمقدسات الإسلامية، كما يحدث في المسجد الأقصى، بل إن القيادة الفلسطينية تؤكد أن هذه الممارسات "الإسرائيلية" ستؤدي في حال استمرارها إلى انهيار التعاون الأمني بين الجانبين .

الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تحدث بصراحة الأسبوع الماضي في لقاء جمعه مع برلمانيين "إسرائيليين" في مقر الرئاسة في رام الله، حينما أشار إلى مخاطر استمرار عمليات الاجتياح للمدن وإطلاق العنان للمستوطنين لتنفيذ اعتداءاتهم على ممتلكات وأراضي المواطنين واستهداف دور العبادة والمساجد واقتلاع وحرق الأشجار المثمرة . وأكد عباس التزام السلطة بالتعاون الأمني ١٠٠% والنتائج كانت ١٠٠% لكن استمرار الممارسات "الإسرائيلية" تلك، قد يؤدي إلى فقدان السيطرة وإضعاف التعاون الأمني، في إشارة واضحة إلى أن ممارسات "إسرائيل" قد تقود إلى انهيار التعاون الأمني بين الجانبين وعودة الأمور إلى مربع الفوضى الأمنية .

ورغم نجاح قوى الأمن الفلسطينية في إحكام القبضة الأمنية على المدن وإنهاء ما يعرف بـ "الفوضى الأمنية" وإنهاء ظاهرة المجموعات المسلحة، إلا أن ما تقوم به قوات الاحتلال والمستوطنون من ممارسات وانتهاكات قد يدفع الأمور إلى حافة الانهيار الأمني الشامل، خاصة في ظل تنامي الغضب الشعبي ومشاعر الإحباط لدى الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق "سي" التي تقع تحت السيطرة الأمنية للاحتلال، وتتعرض للعديد من هجمات المستوطنين دون أن تتمكن الأجهزة الأمنية من العمل أو الانتشار في تلك المناطق التي يعيش فيها نحو ٧٠% من سكان الضفة . وشهدت مناطق "سي" في الآونة الأخيرة وقوع العديد من عمليات استهداف جنود الاحتلال ومستوطنيه، ما دفع مسؤولين "إسرائيليين" إلى تحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية بسبب ما وصفوه بالتحريض على العنف، في حين رفضت السلطة الفلسطينية بشدة هذه الاتهامات، وقال مسؤولون رسميون فيها إن "إسرائيل" تدفع الأمور نحو التوتير والتصعيد الأمني للهروب من الاستحقاقات السياسية.

وحسب تقرير المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في (م، ت، ف)، الذي صدر أمس، حول اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه خلال الأسبوع الماضي، فإن كافة المناطق الفلسطينية شهدت تصعيداً غير مسبوق من قبل المستوطنين (عصابات دفع الثمن) على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة، متهماً الاحتلال وحكومته وعلى رأسها بنيامين نتنياهو بتغذية الاعتداءات، في حين يواصل المستوطنون عريدهم في باحات المسجد الأقصى.

الخليج، الشارقة، ١٣/١٠/٢٠١٣

٦. حماس تحذر الاحتلال من إقامة كنيس يهودي في المسجد الأقصى

غزة: حذرت حركة "حماس" الاحتلال الصهيوني ومتطرفيه من إقامة "كنيس يهودي" على أرض المسجد الأقصى، مؤكدة أنها "جريمة صهيونية ومحاولة يائسة لن تفلح في طمس معالمه". وقالت الحركة في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي، تعقيباً على اقتراح جماعات صهيونية متطرفة لمخطط إقامة "كنيس يهودي" على خمس مساحة المسجد الأقصى المبارك، "إننا في حركة حماس نحدّر الاحتلال ومتطرفيه من الإقدام على تنفيذ هذا المخطط الخطير أو المساس بأيّ جزء من أجزاء المسجد الأقصى"، مشيرة إلى أن "الاعتداء على الأقصى ومحاولات تقسيمه زمانياً ومكانياً جريمة كبرى وخط أحمر لن يسمح شعبنا بتجاوزه، وجماهير شعبنا الفلسطيني والمرابطون في الأقصى قادرون على كبح جماح الاحتلال وصدّ عدوانه وجرائمه ضد المقدسات".

وأضافت: "إننا إذ نوّكد أنّ مخططات الاحتلال في تهويد الأقصى ما هي إلاّ محاولات يائسة لن تفلح في فرض أمر واقع أو طمس معالمه، لندعو جماهير شعبنا الفلسطيني إلى الرّباط في المسجد الأقصى والتصديّ لمخططات الاحتلال ضد الأقصى والمقدسات، كما ندعو شعوب وقادة الدول العربية والإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى تحمّل مسؤولياتهم التاريخية والتحرّك العاجل لوضع حدّ لجرائم الاحتلال ضد الأقصى والمقدسات".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٢

٧. عزت الرشق: المفاوضات بين السلطة والاحتلال مصيرها الفشل

بيروت: أكّد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق أنّ المفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي لن يُكتب لها النجاح، لأنها مؤسسة خارج الاجماع الوطني الفلسطيني.

وقال الرشق في تصريحات له اليوم الأحد (١٣/١٠) على حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "٩ أشهر مفاوضات لن يكون مآلها إلاّ الإجهاض أو مولود غير شرعيّ يرفضه شعبنا... وهذا مصي حتمي لكل مشروع يؤسس خارج الإجماع الوطني".

واستتكر الرشق استمرار التنسيق الأمني بين الاحتلال والسلطة بالرغم من مواصلة الاحتلال تهويد القدس، وأردف قائلاً: "أحلام المتطرفين الصهاينة "كنيس يهودي" يبتلع خمس مساحة الأقصى المبارك.. وأحلام السلطة والمفاوضين: تعزيز التنسيق الأمني وملاحقة المقاومة والمقاومين ومنع اندلاع انتفاضة الثالثة؟!"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٣/١٠/١٣

٨. قيادي في "الشعبية" يدعو لاستراتيجية فلسطينية شاملة بديلاً عن التسوية والمفاوضات

رام الله: دعا عضو اللجنة المركزية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين رائد حسنين إلى ضرورة البحث بشكل جدي عن البدائل الحقيقية لعملية التسوية والمفاوضات، التي وصفها بأنها "كارثية".

وأشار حسنين إلى أن ذلك يكون عبر "صوغ استراتيجية وطنية كفاحية شاملة ينضوي تحتها جميع القوى والفصائل الفلسطينية، تستطيع من خلالها إدارة الصراع مع الاحتلال، وتعيد القضية الفلسطينية إلى المؤسسات الدولية من أجل التنفيذ السريع لقرارات الشرعية الدولية، والذهاب إلى محاكم الجنايات الدولية

والاستفادة من الانتصار في الأمم المتحدة وانتزاع عضوية دولة فلسطين فيها من أجل محاكمة الاحتلال وقادته على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني".
وطالب حسنين في تصريحات له اليوم الأحد (١٣/١٠) بضرورة استغلال حالة التضامن مع الشعب الفلسطيني في العالم، والحالة الشعبية العربية من أجل مواجهة الاحتلال، ونقل رسالة الشعب الفلسطيني السامية وحقه في أرضه لجميع أنحاء العالم، وقال حسنين: "إن شعبنا الفلسطيني قادر على المحافظة على انتفاضته رغم كل هذه الظروف وغيرها، وإن كل محاولات إجهاضها ستبوء بالفشل، والصفة لا زالت متمسكة حتى الآن بشعلة الانتفاضة وإن خفت نوعاً ما".

قدس برس، ١٣/١٠/٢٠١٣

٩. حواتمة: المفاوضات بدون مرجعية ووقف الاستيطان عقيمة والبديل مرجعية ورعاية الشرعية الدولية

القاهرة- صلاح جمعة: قال القائد الفلسطيني نايف حواتمة في حوار مع القدس دوت كوم، نحن ندخل مفاوضات وراء مفاوضات من دون الزام اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية قرارات الشرعية الدولية ورعاية الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن ومؤسسات الأمم المتحدة؛ بينما اسرائيل تدخل بهذه المفاوضات بدون مرجعية قرارات الشرعية الدولية وعليه المفاوضات هي مرجعية نفسها؛ ولا نتوقف اسرائيل دقيقة واحدة في استثمار متصاعد في عمليات تهويد القدس وفي عمليات التوسع الاستيطاني الاستعماري في الضفة الفلسطينية، عام ٩٣ عندما جرى توقيع اتفاق اوسلو كان مجموع المستوطنين في القدس والضفة الفلسطينية وقطاع غزة لا يتجاوز ٧٠.٠٠٠ الف الآن نهب الأرض للمستوطنين في القدس العربية المحتلة عام ٦٧ عددهم ٣٠٠ الف أي أكثر من عدد ابناء البلاد في القدس العربية المحتلة هذا أولاً.
وثانياً: المستوطنون الاسرائيليون الان في الضفة الفلسطينية قاربوا ٤٠٠ الف، وحكومة نتياهو تسعى خلال ولايتها الحالية ان توصلهم إلى مليون على بعضهم بعضاً خلال سنتين إلى ثلاث سنوات.
لذلك اقول نحن نذهب الى مفاوضات مستأنفة بدون مرجعية ورقابة دولية وبانفراد اميركي منحاز إلى حد كبير لاسرائيل،

ولذلك (وزير الخارجية جون) كيري الذي قدم "تفاهات" عن المفاوضات بحديثه إلى أعضاء الكونغرس قال انه على ثقة أن اسرائيل ستتجح بضم ٨٥% من المستوطنات الجارية بالضفة الفلسطينية فضلاً على ذلك القدس، فاسرائيل تصر على ان القدس موحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، فضلاً عن ذلك اللاجئين، لا مجال للبحث في ملف اللاجئين على قاعدة قرار الأمم المتحدة ١٩٤،

ولذلك قلت نحن أمام طريقتين: طريق مفاوضات بدون مرجعية، المفاوضات هي مرجعية نفسها لأن اسرائيل لا تزال ضد قرارات الشرعية الدولية ولأن الامريكان لا يضغطون على اسرائيل عند قرارات الشرعية الدولية، وآخر مثال على ذلك المفاوضات المستأنفة، كيري قدم رسالة للأخ أبو مازن قال فيها ان "الولايات المتحدة الأمريكية ترى ان المفاوضات ستكون على حدود عام ٦٧؛ مع تبادل الأراضي"، ثم قدم رسالة اخرى إلى نتياهو لم يأتي ابدأ على ذكر ٦٧، وقال "إن المفاوضات يجب ان تأخذ الوقائع التي جرت على الأرض بعين الاعتبار" مراعاة لاسرائيل.

القدس، القدس، ١٣/١٠/٢٠١٣

١٠. جمال نزال: توجيهات الاتحاد الأوروبي "تطوراً مهماً" في مناهضة الاستيطان

لندن: اعتبر جمال نزال المتحدث باسم حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن دخول التوجيهات الأوروبية حيز التنفيذ «سيؤرخ لعهد جديد في علاقات الاستيطان بالاقتصاد العالمي على أرضية انسحاب أوروبي كامل من أي تعاون مع إسرائيل بما يتجاوز حدودها كما كانت قبل ١٩٦٧». وأعرب نزال في بيان صحافي مكتوب، عن التطلعات الفلسطينية إلى تطبيق التوجيهات الأوروبية، مشيراً إلى أن فلسطين ستكون على اتصال مع الدول الأوروبية على أرفع مستوى، حتى مطلع العام المقبل. وأكد نزال أن حركة فتح وضعت نصب عينيها تحفيز دول عالمية وإقليمية أخرى أن تحذو حذو أوروبا، في فتح هذا الملف السياسي تجاه الاستيطان.

الشرق الأوسط، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

١١. القيادة العامة: سيطرة مقاتلي المعارضة على ثلث مخيم اليرموك

لندن: أعلن مسؤول في «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل سيطرة مقاتلي المعارضة على ثلث مخيم اليرموك جنوب دمشق وخروج ٢٣ ألف فلسطيني الى دولة اوروبية، في وقت ظهرت دعوات لرفع الحصار عن المخيم. وقال المسؤول العسكري في «الشعبية - القيادة العامة» خالد جبريل (ابو العمرين) ان مقاتلي المعارضة دخلوا الى مخيم اليرموك قبل تسعة اشهر وأنه «سقط بسرعة لأنّ الجيش (النظامي) السوري لم يشارك في المعارك، وبسبب خيانات تعرّضت لها «اللجان الشعبية» التي تقاثل الى جانب قوات النظام مقاتلي المعارضة. وزاد ان ثلث مخيم اليرموك خضع لسيطرة المعارضة وأن الحصار ادى الى مغادرة ٢٣ ألف الى دول اوروبية.

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

١٢. القيادة الفلسطينية في لبنان: سنفوت محاولات ضرب مخيم عن الحلوة

صيدا: بحث وفد القيادة السياسية الفلسطينية الموحدة لفصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية والقوى الإسلامية، وإمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود الإشكالات الأمنية التي شهدها مخيم عين الحلوة وآخرها ما حدث قبل ظهر السبت الى جانب موضوع تشكيل القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة. وتحدث باسم الوفد عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عدنان يوسف "أبو النايف" فقال: جرى التطرق الى أوضاع المخيم وتشكيل القوة الأمنية وبعض القضايا التي تحصل بين الحين والآخر. وأكدنا أننا مستمرين بالتمسك بالقوة الأمنية كناظم للعلاقة في مخيم عين الحلوة. وسنفوت على العابئين بأمن المخيم كل محاولاتهم لضرب استقراره ونحن كفصائل وتحالف وقوى إسلامية معنيون بتدارس الوضع واتخاذ الإجراءات المناسبة.

ونوه الشيخ حمود بهذا الإطار والعمل الجامع لكافة القوى الفلسطينية وقال: نحبي هذا العمل الجاد والمفيد الذي قامت به الفصائل على اختلاف توجهاتها إسلامية ووطنية، ونعتبر أن هذا العمل من شأنه أن يضبط أي انحراف أو خلل أمني يُراد للمخيم أن يقع فيه.

وعن الحوادث الأخيرة في المخيم قال حمود: ما ثبت أن من قام بالإشكاليين الأخيرين شخص واحد وهو فتى عمره ٢٠ أو ٢٢ سنة وليس عليه أي غطاء ويتم متابعته وسيضبط قريباً إن شاء الله. ولسنا مضطرين لأن

نحمل أنفسنا تحليلات سياسية. فهذا الولد طبيعته عدوانية. وأجمعت كل الجهات على أنه مسؤول عن حدثين أمنيين متتاليين مزعجين ولو أن هناك شيئاً آخر خلف هذا الموضوع لاشتعل المخيم.
المستقبل، بيروت، ١٣/١٠/٢٠١٣

١٣. نتنايهو: لا ينبغي تخفيف العقوبات قبل أن تفكك إيران برنامجها النووي العسكري

القدس - رويترز: اتصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بزعيمة بريطانيا وفرنسا، لحثهما على عدم تخفيف العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي قبل محادثات مزعومة بين إيران والقوى العالمية الست.

وقال مسؤول إسرائيلي إن "نتانياهو اتصل هاتفياً برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ليخبرهما بأن العقوبات توشك أن تحقق هدفها".

ونقل المسؤول عن نتانياهو قوله "لا ينبغي تخفيف العقوبات قبل أن تفكك إيران برنامجها النووي العسكري - بل العكس. الضغط وحده هو الذي دفع إيران إلى هذه اللحظة ومواصلة الضغط وتعزيزه هو فقط الذي يمكن أن يدفعهم لتفكيك برنامجهم النووي".

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

١٤. الجيش الإسرائيلي يرصد تصاعداً ملحوظاً في عمليات المقاومة بالضفة

الناصرة: رصد جيش الاحتلال الإسرائيلي، بأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة، تصاعداً ملحوظاً في عدد عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية أو تلك التي يقوم بها فلسطينيون لا ينتمون إلى أي فصيل، في حين أخفقت في اعتقال أو الكشف عن هوية قناصي الخليل ورام الله.

ورغم تحذير مصادر في الجيش الإسرائيلي من خطورة هذا التصعيد؛ إلا أنها حاولت التقليل من أن يكون شرارة الانتفاضة الثالثة، وقالت: "إن التصعيد الحاصل في عدد حوادث العنف من المستبعد أن تشكل انطلاقة انتفاضة ثالثة".

قدس برس، ١٣/١٠/٢٠١٣

١٥. الجيش الإسرائيلي يعلن اكتشاف "نفق مفخخ" قرب غزة

غزة: زعمت مصادر عسكرية في جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه تم اكتشاف "نفق مفخخ" حفرته المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، من جنوب القطاع باتجاه أهداف إسرائيلية محاذية لغزة.

وبحسب ما أوردته الإذاعة العبرية نقلاً عن المصادر؛ فإن الجيش الإسرائيلي اكتشف يوم الخميس الماضي (١٠/١٠)، نفقاً مفخخاً تم حفره من جنوب قطاع غزة باتجاه الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بالقرب من "كيبوتس عين هشلوشا" لغرض ارتكاب عملية فدائية.

وقالت مصادر عسكرية إن قوات من الجيش الإسرائيلي اكتشفت فتحات للنفق داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والمحاذية لقطاع غزة، مشيرة إلى أنها عملت أياماً عدة لإبطال مفعول المتفجرات داخله، حسب تعبيرها.

وأشارت المصادر إلى أنه تم حفر النفق بعمق خمسة عشر مترًا وطوله كيلومترين ونصف الكيلومتر، وأنه كان عريضًا بشكل ملحوظ، دون أن تستبعد إمكانية أنه أُعد لاستخدامه في أسر جندي إسرائيلي أو خلال عملية عسكرية مستقبلية مع الجيش الإسرائيلي.

قدس برس، ٢٠١٣/١٠/١٣

١٦. نيويورك تايمز: نتياهو معزول ومنفصل عن الواقع

القدس المحتلة- أجرت صحيفة " نيويورك تايمز " مقابلة خاصة مع رئيس وزراء إسرائيل نتياهو نشرت فيها " أمس " السبت " بطريقتها الخاصة حيث دمجت بعض تصريحاته الرنانة ضمن مقال للصحيفة حاولت أن يثبت مدى عزلة نتياهو وأنه رجل معزول ولا يثق بأحد في سياق حملة دشنها الصحيفة الأسبوع الماضي وتحديث عن نتياهو المعزول والذئب المتوحّد .

"انا معزول؟ تشيرشل وهرتسل كانا معزولين أكثر مني يصفونني بالإنسان الذي لا أصدقاء له ومن لا يثق بحلفائه السياسيين والرجل الذي تجمد في الماضي السحيق " هذه التصريحات التي أبرزتها الصحيفة ضمن مقالها لتثبت عزلة نتياهو وليس لتمنحه نافذة ليدافع فيها عن نفسه كما كان مأمولا حسب تعبير موقع " يديعوت احرونوت " العبري الذي علق على ما نشرته الصحيفة الأميركية الشهيرة .

وقالت الصحيفة الأميركية " نتياهو الزعيم الإسرائيلي المعزول والمنعزل وعلى خلفية المفاوضات بين إيران والدول الست الكبرى بقي نتياهو الزاعم والمدعي معزولا في إسرائيل والعالم لا يتحدث سوى عن الخداع الإيراني مخاطر بالظهور كمن تجمد في اسر الماضي ومن لا يرى التحول في المجال الجيوسياسي المتغير من حوله " .

وتظهر الصحيفة الأميركية وفقا لتحليل الموقع العبري نتياهو كشخص يعاني العزلة الشديدة عالميا وإسرائيليا فقد خلالها عدد من مساعديه وزملائه الذين يثق بهم داخل مجلس الوزراء المصغر فيما تقف على طاولة مكتبه صورتان لشخصيتين يقدرهما جديا بصفتهما نجحا بتوقع الاخطار في الوقت الحقيقي وإيجاد الطرق والحلول المناسبة لمواجهةها ثيودور هيرتسل احدهما وعلق عليهما بقوله لمراسل الصحيفة الأميركية " هيرتسل كان معزولا أكثر مني " .

وجهدت الصحيفة على إظهار تمسك نتياهو بالملف الإيراني مذكرة وصف زواره ومعجبيه لموقفه من هذه القضية بالحملة الصليبية وقالت الصحيفة " رغم ان نتياهو غير متدين لكنه يرى في نفسه زعيم المصير والمستقبل .

الغد، عمان، ٢٠١٣/١٠/١٣

١٧. حفيد رابين لنتياهو: أنت مدين لنا بالسلام

المحتلة - الحياة الجديدة: شارك عشرات آلاف الاسرائيليين مساء امس في تل ابيب في احياء الذكرى الـ ١٨ لاغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، وفق المواقع الاخبارية الاسرائيلية. وكانت الغالبية العظمى من المشاركين من الفتية الذين ينتمون الى حركات شبابية متنوعة المشارب والانتماءات، وقد حمل بعضهم لافتات عليها صور الراحل واطلقوا هتافات مناهضة للعنصرية والتعصب من بينها "فلنوقف تدفيع الثمن، فلندافع عن الديمقراطية".

وخلال احياء المناسبة القى حفيد رابين، يوناتان بن ارتزي كلمة امام الحشود توجه فيها الى رئيس الوزراء بنيامين نتياهو قائلاً له ان "جدي اغتيل من أجل السلام وانتم تدينون لنا جميعاً بالسلام".
واضاف "لديكم فرصة وحيدة للاستفادة من الوضع العالمي من اجل تحقيق السلام. هذا الامر لن يكون سهلاً او يحظى بشعبية، ولكنه دوركم في انجاز المهمة وايصالنا الى السلام".
وبحسب موقعي "يديعوت احرونوت" و"هآرتس" فان ٣٥ ألف شخص شاركوا في هذا الحفل السنوي الذي اقيم ككل عام في الساحة التي اغتيل فيها رابين في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٥ على يد متشدد يميني أطلق ثلاث رصاصات استقرت في ظهر رئيس الوزراء الذي كان يشارك في مهرجان جماهيري في تل ابيب دعماً للسلام.

وبحسب قاتل رابين فان هدفه كان اسقاط اتفاقات السلام التي وقعها في ١٩٩٣ مع الفلسطينيين.
وبسبب الاختلاف بين السنتين اليهودية والميلادية فان ذكرى اغتيال رابين تصادف بحسب التقويم اليهودي الاسبوع المقبل. وسيقام حفل رسمي الثلاثاء في مقبرة جبل هرتزل بالقدس حيث هو مدفون.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١٠/١٣

١٨. باحثون إسرائيليون: قيام دولة فلسطين مسألة حتمية

القدس المحتلة - البيان: أكد باحثون ومؤرخون إسرائيليون تسليمهم بأن الدولة الفلسطينية حقيقة ماثلة وواقع في طريقه للتشكل.
جاء ذلك خلال مداوات يوم دراسي نظمه مركز دانييل أبراهام للحوار الاستراتيجي، تناول تداعيات إقامة الدولة الفلسطينية على منطقة الشرق الأوسط.
وذهبت معظم المداخلات، إلى أن الشعب الفلسطيني ليس بدءاً من شعوب المعمورة، وأن عرقلة استقلال دولته قد تجر عواقب وخيمة على أمن ومستقبل إسرائيل.
بحث مشترك

وسلّطت جلسات الحوار الضوء على نتائج بحث مشترك لأكاديميين من إسرائيل والأردن وفلسطين حول التصور المستقبلي لإنهاء الصراع، وإقامة الدولة الفلسطينية ودلالات ذلك على السلم بالمنطقة.
وأثار المتحاورون الطابع السياسي للدولة الفلسطينية وطموحها إزاء فلسطيني الشتات، والأمن وموازين القوى بالمنطقة، ومعاني ودلالات التطبيع بالشرق الأوسط في حال توثيق التعاون الاقتصادي الإقليمي.
واستعرض مدير المركز رؤوبين بدهتسور فكرة مشروع البحث المشترك، الذي يناقش بالعمق التداعيات الإقليمية في حال أقيمت دولة فلسطينية مستقلة، معتبراً أن الفكرة انطلقت بعد اندلاع الربيع العربي.
بدوره، قال ضابط الاحتياط بالجيش الإسرائيلي أفرايم سنيه إن الترويج لاستحالة الدولتين قد يجر كارثة على إسرائيل، مستذكراً التجارب التاريخية التي تؤكد أن كل شعب تطلع للحرية والاستقلال حقق هدفه نهاية المطاف سواء بالكفاح المسلح أو بالحوار والدبلوماسية.

خطاً فادح

وفي إشارة للمجتمع الإسرائيلي وقياداته، قال سنيه: «إن من يعتقد أن الشعب الفلسطيني لن ينال دولة مستقلة واهم ويرتكب بذلك خطأ فادحاً».

ونوه إلى أنه على المجتمع الإسرائيلي أن يختار إما دولة يهودية وجوارها دولة فلسطين وبذلك يتم إنهاء الصراع، أو دولة واحدة ثنائية القومية مليئة بالنزاعات وأشبه بالجحيم. وخلص ضابط الاحتياط إلى أن استقلال فلسطين يخدم المصالح الوطنية والقومية للإسرائيليين.

من جانبه، قال المستشرق الإسرائيلي ماتي شطينبرغ «إن الضفة الغربية استقبلت نحو ١٠٠ ألف لاجئ بموجب اتفاقية أوسلو، مما مثل حينها حجر أساس لاستيعاب اللاجئين بدولة فلسطينية» وفق تعبيره، مضيفاً أن «استيعاب اللاجئين في الضفة منوط بحل دائم وصريح لقضيتهم، وإقامة مركز وطني متين، ودولة قابلة للحياة، مما سيؤدي إلى تبدد واختفاء مشاعر الغربة».

مبادرة سلام

لفت لمستشرق الإسرائيلي ماتي شطينبرغ إلى أن مبادرة السلام العربية توصي بإنهاء الصراع بالاتفاق، مما يعني، طبق الفهم الإسرائيلي، مصادرة القرار والحق الفردي للاجئ وربط العودة بحل مستقبلي تقبله إسرائيل التي لن تشهد عودة مكثفة للاجئين. البيان

البيان، دبي، ١٣/١٠/٢٠١٣

١٩. إسرائيلي يشعل النار في نفسه وسط تل أبيب

غزة - ترجمة خاصة: ذكرت مصادر عبرية، مساء اليوم السبت، أن إسرائيلياً أقدم على حرق نفسه في أحد الشوارع وسط مدينة تل أبيب.

وأوضحت القناة العبرية السابعة على موقعها الإلكتروني إن طواقم الإسعاف التابعة لنجمة داود الحمراء وصلت المكان وتمكنت من السيطرة على هذا الشخص ونقله إلى مستشفى "هشومير"، مشيرة إلى أنه أصيب بحروق من الدرجة الثالثة في جميع أنحاء جسده وأن حالته الصحية صعبة جداً.

القدس، القدس، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢٠. إصابة خمسة مواطنين ومنتضامن أجنبي في اعتداءات للمستوطنين وقوات الاحتلال بمحافظة الخليل

الخليل: أصيب في الخليل وقرية سوسيا شرق بلدة يطا، أمس، ثلاثة مواطنين ومنتضامن دنماركي إثر اعتداءين للمستوطنين نفذاً على مرأى من جنود الاحتلال، فيما ذكرت مصادر محلية أن قوة من جيش الاحتلال اعتدت بالضرب على مزارعين لمنعهم من دخول أراضيهم في منطقة "أم العرايس" جنوب شرقي يطا، ما أدى إلى إصابة فنيين برضوض وكدمات.

وقال المواطن هاشم يونس العزة المقيم وعائلته بمنزل محاذ للموقع الاستيطاني في تل الرميذة وسط الخليل، أمس، إن تجدد اعتداءات المستوطنين على أفراد العائلة لمنعهم من الوصول إلى المنزل عبر البوابة الرئيسية، أدى إلى إصابة ابنته رغد العزة (١٥ عاماً) ومنتضامن دنماركي بجروح، مشيراً إلى أن تجدد الاعتداءات على المنزل والعائلة أمس، جاء بعد اعتداءات للهدف نفسه نفذها نزلاء في الموقع الاستيطاني المسمى "رمات يشاي" أدت إلى إصابة نجله يونس العزة (١٠ أعوام) في يده اليسرى.

في الإطار، قال رئيس مجلس قروي سوسيا جهاد النواجعة، أمس، إن مجموعة من نزلاء المستوطنة التي تحمل الاسم نفسه، هاجموا بالحجارة والزجاجات الفارغة أهالي القرية، ما أدى إلى إصابة شقيقه نصر النواجعة (٤٠ عاماً) برضوض وكدمات في الصدر والظهر، والمواطنة سميحة إسماعيل النواجعة (٤٠

عاماً)، برضوض بكتفها اليمنى إثر مهاجمتها بعضا من قبل أحد المستوطنين، مشيرا إلى أن الاعتداء أدى، أيضا، إلى نفوق رأس من الماشية.

في السياق، أوضح الناشط في مقاومة الاستيطان المصاب خلال الاعتداء نصر النواجعة، أمس، أن الهدف الذي يسعى المستوطنون لتحقيقه من الاعتداءات المتكررة، يتمثل في منع المواطنين من الوصول إلى حقولهم جنوب غربي المستوطنة وقطف ثمار أشجار الزيتون، مشيرا في هذا المجال إلى أن قوة من جيش الاحتلال منعت بالقوة، أمس، مزارعين من عائلة عوض ومتضامنين أجانب من دخول أراضٍ بالمنطقة تعود لمواطنين من عائلة عوض (في منطقة "أم العرايس")، وذلك بإعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

الأيام، رام الله، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢١. مؤسسات مقدسية تحذر من محاولات فرض واقع تهويدي بالمسجد الأقصى

القدس المحتلة: نددت مؤسسات فلسطينية بالمخططات التي يروج الاحتلال الصهيوني لها عبر وسائل الإعلام العبرية، وتتمثل باستهداف المسجد الأقصى المبارك وحائط البراق ومعالم مقدسية إسلامية أخرى. وأوضحت "الهيئة الإسلامية العليا" ومجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية و"دار الإفتاء" في بيان صحفي مشترك صدر عنها، اليوم السبت (١٢-١٠) أن الاحتلال يخطط لإقامة كنيس يهودي على خمس مساحة المسجد الأقصى من الجهة الشرقية، كما أنه يعتزم تغيير معالم ساحة البراق وإنشاء قطار هوائي بين جبل الطور وباب الأسباط في الجهة الشمالية للمسجد الأقصى المبارك.

وجاء في البيان "هذه المخططات احتلالية وهي في قمة الفساد والإفساد، ومرفوضة جملة وتفصيلا، لكونها تمثل اعتداءً مباشرا على الأقصى والتراث والمقابر الإسلامية في مدينة القدس".

واعتبر البيان أن تجرؤ سلطات الاحتلال على المقدسات الإسلامية يعدّ مؤشرا على الفساد وينطوي على محاولات احتلالية لفرض أمر واقع جديد على المسجد الأقصى المبارك، مشيرا إلى أن الهدف من المخططات هو سحب صلاحيات الأوقاف الإسلامية ولجنة إعمار الأقصى في إدارته والقيام بأعمال ترميمه.

وأكدت المؤسسات المقدسية على أن اليهود ليس لهم أي علاقة بالمسجد الأقصى لا دينيا ولا سياسيا ولا سياديا، وأن الأقصى للمسلمين وحدهم بقرار إلهي ويخص ملياري مسلم في العالم، كما قالت.

وحملت الحكومة الصهيونية المسؤولية الكاملة عن أي مس بحرمة الأقصى، مطالبة الدول والحكومات في العالم العربي والإسلامي بقيادة حراك سياسي ودبلوماسي لتحمل مسؤولياتهم تجاه القدس المحتلة والمسجد المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، ١٢/١٠/٢٠١٣

٢٢. وزارة شؤون الأسرى والمحررين : ٥٢٠٠ أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

رام الله (الاتحاد) - أفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين بأن ٥٢٠٠ أسير فلسطيني يقعون في ١٧ سجناً ومعسكراً ومركز توقيف داخل إسرائيل، وأن معدل الاعتقالات تصاعد في السنوات الأخيرة حيث سجل منذ بداية هذا العام اعتقال ٢٤٥٠ فلسطينياً، من بينهم ٤٧٦ طفلاً و ٤٩ سيدة. وقال تقرير الوزارة، إن أسرى حركة فتح يبلغ عددهم ٢٦٥٠ أسيراً ويشكلون ما نسبته ٥٢% ومنهم ٦٠٠ موظف وعسكري من العاملين في مؤسسات وأجهزة السلطة الفلسطينية، بينما يبلغ عدد أسرى حركة حماس ١١٠٠ أسير، ويشكلون ما نسبته ٤١% والجبهة الشعبية ٣٦٥ أسيراً ويشكلون ما نسبته ٣٢% ويوجد ٢٥٠ أسيراً من سائر التنظيمات الأخرى والموقوفين والقابعين في مراكز التحقيق ويشكلون ما نسبته ٥%.

وقال تقرير الوزارة، إن إسرائيل تعتقل ١٣ نائباً منتخباً في المجلس التشريعي الفلسطيني، في حين بلغت حالات اعتقال النواب منذ عام ٢٠٠٠ ما يقارب ٦٠ نائباً من بينهم وزراء سابقين ويشكلون ما نسبته ٤٦% من مجموع أعضاء المجلس التشريعي ومن بين النواب المعتقلين مروان البرغوثي وأحمد سعادات وحسن يوسف وغيرهم.

وأفاد التقرير أن سياسة الاعتقال الإداري مازالت متواصلة وأصبحت منهجاً روتينياً ولا تستند إلى أي منطبق قانوني، بل إجراء تعسفي يستند إلى ما يسمى الملفات السرية، ويوجد حالياً ما يقارب ١٥٠ أسيراً إدارياً، في حين بلغ مجموع أوامر الاعتقال الإداري منذ عام ٢٠٠٠ (٢٣ ألف) حالة لم توجه لهم تهمة أو لوائح اتهام. وقال تقرير الوزارة، إن مجموع الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد أو عدة مؤبدات يبلغ ٥٢٠ أسيراً، ويعتبر الأسير عبد الله البرغوثي الأعلى حكماً حيث يقضي حكماً بالسجن ٦٧ مؤبداً و ٢٥٠ عاماً، في حين يبلغ عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل إنشاء السلطة الوطنية عام ١٩٩٤ حوالي ٧٨ أسيراً، أقدمهم الأسرى كريم يونس وماهر يونس وعيسى عبد ربه، وأن ٦٨ منهم مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٠ عاماً و ٢٤ منهم مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٥ عاماً.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢٣. وفاة عامل بانهييار نفق على الحدود بين غزة ومصر

توفي مساء الجمعة عامل فلسطيني جراء انهيار نفق أرضي على الحدود المصرية الفلسطينية. وأفادت مصادر فلسطينية ان عاملاً توفي جراء انهيار وقع في أحد الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية التي تعمل بشكل جزئي.

وأضافت أن جثة العامل، وهو في العشرينات من العمر، وصلت إلى مشفى أبو يوسف النجار في رفح.

فلسطين أون لاين، ١٢/١٠/٢٠١٣

٢٤. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان الفلسطينية: أربع جرائم شرف و ١٤ حالة تعذيب الشهر الماضي

رام الله - محمد يونس: أعلنت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (ديوان المظالم) في الأراضي الفلسطينية أن ٤ نساء قتلن في الضفة الغربية الشهر الماضي في ظروف غامضة، وهو التعبير الذي يطلق على جرائم الشرف. وأضافت أنها تلقت ٤١ شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة، منها ٩ حالات في الضفة و ٣٢ شكوى في غزة، كما تلقت شكوى واحدة تتعلق بانتهاك حرية الرأي والتعبير، إضافة إلى ٣ شكاوى تتعلق بعدم تنفيذ قرارات المحاكم، إضافة إلى عدم تنفيذ ٢١ حكماً تتعلق بالشأن الإداري. وقالت إن جهاز الأمن الداخلي في غزة قام بحملة استدعاءات طاولت العشرات من ناشطي حركة «فتح» وحركة «تمرد».

وقالت الهيئة أمس في تقريرها الشهري عن انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة وقطاع غزة، إن من بين النساء الأربع اللواتي تعرضن للقتل، شابة في الحادية والعشرين تعاني تخلفاً عقلياً، وإن التحقيق بين أنها تحمل جنيناً في الشهر الثامن، إضافة إلى فتاة أقدم والدها على قتلها بعد أن أصدرت عائلته بيان براءة منه على خلفية سلوكها الذي اعتبرته «مخالفاً للشرع والعادات».

وأضافت أنها رصدت حكمن بالإعدام في قطاع غزة، وأعربت عن قلقها الشديد إزاء ذلك، مطالبة الحكومة في القطاع بالتوقف عن إصدار مثل تلك القرارات.

وقالت إنها تلقت الشهر الماضي أيضاً ٣١ شكوى في الضفة و٦٦ شكوى في قطاع غزة في شأن عدم صحة إجراءات التوقيف، مشيرة إلى أن توقيف المشتكين جاء إما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً.

وفي باب الاعتداء على الحريات الشخصية، قالت المؤسسة إنها رصدت منذ بداية أيلول (سبتمبر) وحتى نهاية الشهر ذاته، قيام جهاز الأمن الداخلي في غزة، بمشاركة جهاز المباحث العامة، بتنفيذ حملة استدعاءات طاولت العشرات من عناصر حركة «فتح» وناشطيها، من بينهم أكاديميون جامعيون وإعلاميون من جميع محافظات قطاع غزة، للحضور إلى مقر الجهاز في تلك المحافظات. وقالت إنه جرى التحقيق معهم عن نشاطهم في «فتح»، وعن حركة «تمرد» أو قيامهم بتوجيه انتقادات للحكومة في غزة. وأوضح التقرير انه جرى إخلاء سبيل غالبيتهم بعد ساعات من احتجازهم والتحقيق معهم، وإجبار بعضهم على التوقيع على تعهد بعدم توجيه أي انتقاد للحكومة أو مخالفة القانون.

وأضاف التقرير: «ووفقاً لإفادات آخرين للهيئة، فإنهم تعرضوا إلى الاعتداء بالضرب أو المعاملة المهينة أثناء الاحتجاز، فيما استمر احتجاز عدد منهم حتى الآن، كما تلقى عدد من عناصر «فتح» رسائل هاتفية تتضمن تحذيراً من المشاركة في حركة تمرد».

وقال التقرير إن الهيئة تلقت شكوى من مواطن على خلفية رفض وزارة الداخلية في رام الله طلبه الحصول على جواز سفر «لسبب أمني».

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢٥. مستوطنون يدهسون مسنة ويهجمون على قرية جنوبي الضفة الغربية

القدس - يو بي أي: أصيب فلسطينيان بجروح، بعد تعرضهما للضرب على يد مستوطنين يهود، فيما تعرضت مسنة للدهس في الضفة الغربية.

وقل مصدر حقوقي، إن "مجموعة من المستوطنين اليهود هاجموا قرية سوسيا شرق يطا جنوب الخليل، واعتدوا بالضرب على عدد من المواطنين، ما تسبب بإصابة المواطنة سميحة النواجعة (٤٠ عاماً)، ونصر النواجعة (٣٣ عاماً)، بجروح ورضوض". وذكر المصدر أن المستوطنين هاجموا الأهالي خلال جني محصول الزيتون وحاولوا منعهم من ذلك.

وإلى ذلك، أصيبت مسنة بجروح، بعدما صدمها مستوطن بدرجته النارية قرب قرية مردا شمال سلفيت. وقالت دائرة العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية إن المسنة حمدة سعيد (٧٤ عاماً) تعرضت للدهس أثناء توجهها لقطاف ثمار الزيتون، حيث جرى نقلها بواسطة سيارة إسعاف إلى إحدى المستشفيات الإسرائيلية. واشتكى الفلسطينيون من تصاعد الهجمات التي يشنها مستوطنون يهود ضد المواطنين وممتلكاتهم في القرى المجاورة للمستوطنات بالضفة الغربية.

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢٦. "التضامن لحقوق الإنسان": الاحتلال يرفع وتيرة استهداف المدارس الفلسطينية وطلبتها

القدس المحتلة: قالت مؤسسة "التضامن" لحقوق الإنسان إن الأسابيع الأخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في استهداف المدارس الفلسطينية وطلبتها من قبل جنود الاحتلال ومستوطنيه. وذكرت المؤسسة في تقرير لها اليوم الأحد (١٠/١٣) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن هذه الاعتداءات تنوعت بين اقتحام المدارس وتدمير محتوياتها واعتقال طلبتها والاعتداء عليهم وعرقلة وصولهم إلى مدارسهم واستقرازمهم.

وأوضحت أن باكورة هذه الاعتداءات كانت قبل أربعة أشهر حين أقدمت جرافات الاحتلال على هدم حديقة وأسوار مدرسة عزون عتمة في قلقيلية ومصادرتها بغرض توسيع الجدار الفاصل، وبعد ذلك تلاحقت الاعتداءات الإسرائيلية وتنوعت.

وأشارت المؤسسة إلى أن الأسبوع الماضي شهد ارتفاعا ملحوظا في هذه الاعتداءات، حيث اقتحم عشرات المستوطنين مدرسة جالود في نابلس واعتدوا على مرافقها وألقوا الحجارة على الغرف الصفية وحطموا (٦ مركبات) للمعلمين فيها، كما أصيبت المئات من طالبات مدرستي الخضر في بيت لحم وبيت دجن في نابلس بحالات اختناق بسبب إلقاء جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع على مدارسهن.

ونقل تقرير مؤسسة "التضامن" عن سكرتير مدرسة جالود فواز حسين قوله: "بتاريخ ٩ تشرين أول (أكتوبر) الجاري، هاجم قرابة ٣٠ مستوطنا مقنعا مدرسة القرية التي تضم صفوفًا في المرحلة الابتدائية ورشقوا المدرسة بالحجارة كما حطموا ٦ مركبات تعود ملكيتها لمعلمي المدرسة وأثاروا الرعب بين صفوف الطلاب بعد اقترابهم من الغرف الصفية".

قدس برس، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢٧. أسير فلسطيني مريض يوجه نداءه "الأخير" للمطالبة بالإفراج عنه

رام الله: وجه الأسير الفلسطيني المريض نعيم يونس الشوامرة من معتقله في "عسقلان" عبر محامي "نادي الأسير"، نداءه الذي قاله إنه "الأخير" لكل أبناء شعبه وقيادته للمطالبة بالإفراج عنه من معتقلات الاحتلال.

ووفقا لـ "النادي الأسير" في بيان صدر اليوم السبت (١٠/١٢) فإن الشوامرة قال "هذا ندائي الأخير فالمرض انتشر في كافة أنحاء جسدي وآلام شديدة تغزوا اليدين والقدمين والظهر والرقبة والحنجرة، ولم يعد لدي القدرة على الإخراج كما واجه صعوبة في حركة العينين وصعوبة في الأكل والشرب وضعف في التنفس". وطالب الشوامرة عبر رسالته بضرورة إدخال طبيب كي يستطيع فهم ما يجري معه، وأضاف أن طبيب السجن أخبره أن ما أصابه من مرض فإنه خطير للغاية وأن لا علاج حقيقي له. يذكر أن الأسير الشوامرة، معتقل منذ عام ١٩٩٥ محكوم عليه بالسجن مدى الحياة متزوج وله اثنين من الأبناء.

قدس برس، ١٢/١٠/٢٠١٣

٢٨. شجرة زيتون فلسطينية معمرة تلهم فناناً فرنسياً

رام الله - بديعة زيدان: يعمل الفنان الفرنسي جيرار فوزيه على إنجاز منحوتة خاصة تحمل اسم «المحبة والسلام»، ينفذها على جذع شجرة زيتون فلسطينية عمرها بضعة آلاف من السنين. يقول: «أستقبل هذه الشجرة بفخر كبير، لما تحمله من ذكريات للشعب الفلسطيني. وسأعمل جاهداً لا ابتكار منحوتة تعبر عن تضحيات هذا الشعب».

واحتفلت منظمة «يونيسكو»، بالتعاون مع جامعة بيت لحم واللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، ببدء تنفيذ مشروع فوزيه. وستتخذ المنحوتة شكل خريطة فلسطين على جذع الشجرة العتيقة. وانثرت بقايا الشجرة من منطقة بيت جالا القريبة من مدينة بيت لحم، والتي تشتهر بزيتونها وزيتها الأعلى في الأراضي المحتلة، لجودته وفرادة طعمه.

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٢٩. السلطات المصرية تفتح معبر رفح ليومين

القاهرة - الخليج: أعادت السلطات المصرية، أمس، معبر رفح البري أمام حركة تنقل المسافرين الفلسطينيين بكلا الاتجاهين، بعد إغلاقه الجمعة للعطلة الأسبوعية وذلك ليومين استثنائياً لمدة ٤ ساعات لعبور العالقين وأصحاب الحالات الإنسانية والطلاب.

وأكدت السلطات أن إجمالي عدد العابرين منذ فتح المعبر بالآلية الجديدة في ٢٠١١ بلغ ٩١٩ ألفاً و٣٤٩ مسافراً، حيث وصل إلى الأراضي المصرية قادماً من قطاع غزة ٤٥٨ ألفاً و٢٠٢ مسافراً، وغادرها إلى قطاع غزة ٤٦١ ألفاً و١٤٧ مسافراً.

الخليج، الشارقة، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣٠. "المحاميين العرب" يدعو لسحب السفراء من التشيك في حال نقل سفارتها إلى القدس

القاهرة - الخليج: دعا اتحاد المحامين العرب جميع منظمات المجتمع المدني العربي وكل نقابات المهنة الحرة إلى التصدي لخطوة دولة التشيك بالإقدام على نقل سفارتها من "تل أبيب" إلى مدينة القدس المحتلة، وذلك بعد الانتخابات المبكرة التي ستجرى يوم ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول الجاري .

وطالب الاتحاد في بيان له أمس، النظام الرسمي العربي إبلاغ الدولة التشيكية بأنه في حال نقل سفارتها فإن الدول العربية سوف تسحب جميع سفرائها استناداً للقرار الصادر عن القمة العربية في عمان عام ١٩٨١ . ودان الأمين العام للاتحاد عمر زين تصريحات الرئيس التشيكي ميلويس زيمان بشأن نقل سفارته إلى القدس، واصفا إياه بأنها "خطرة وغير مسؤولة"، منتقدا عدم ممانعة التعامل مع المستوطنات ومنتجاتها خلافا لقرارات الاتحاد الأوروبي الصادرة بهذا الشأن، وتأكيد عداوته المتميزة مع الكيان الصهيوني.

كما وصف زين موقف زيمان بأنه انتهاك للقانون الدولي والقرارات الشرعية الدولية ومتعارضاً مع موقف الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بشأن قضية القدس أرضاً محتلة .

الخليج، الشارقة، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣١. سورية: "جيش الإسلام" ينتقد تصريحات خالد مشعل

لندن - الحياة: انتقد «جيش الإسلام» بزعامة زهران علوش امس، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» بسبب قوله في ندوة عن القدس ان «من حق الشعوب الانتفاض من أجل حقوقها. لكن يجب أن يتم ذلك

بوسائل سلمية» وبعيداً من الطائفية، داعياً المجموعات التي تقاوم في سورية لأن «توجه البندقية إلى فلسطين».

ونقلت «كلنا شركاء» المعارض عن «جيش الاسلام» قوله: «لعل مشعل بتوصيفه للجهاد المقدس على أرض الشام بالحرب الطائفية يحاول نيل شهادة حسن سلوك دولية على حساب الدم السوري، ولعله بإعلانه أن المجاهدين قد أخطأوا الهدف يحاول استرضاء إيران عسى أن ينال شيئاً مما قُطع عنه من أموالها». وزاد: «لن نستغرب أبداً بعد التصريح أن نسمع أن مشعل نقل مقر إقامته الى طهران، ونحن على ثقة بأن موقف مشعل لا يمثل الشرفاء المخلصين في حركة حماس».

وتابع البيان ان «جيش الاسلام» الذي تشكل قبل اسبوعين من نحو ٥٠ فصيلاً مسلحاً «أحرص على الأقصى من خالد مشعل وأمثاله الذين امتهنوا المتاجرة بقضيتهم ودماء أبناء أمتهم، وإن من يمارس جهاد المكاتب لا ينبغي أن يوجه النصائح الى من يتقلب في الخنادق». وزاد: «جيش الإسلام أقدر على تحديد أولوياته وخياراته، ويعلم بالضبط لمن يوجه البنادق ومتى».

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣٢. مجلة بريطانية: عرفات مات مقتولا بسُم "بولونيوم ٢١٠"

أيدت مجلة لانست الطبية البريطانية احتمال أن يكون الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قد تعرض للتسميم بمادة "البولونيوم ٢١٠"، وهي النتيجة التي خلص إليها تحقيق لقناة الجزيرة بثته العام الماضي. ونشرت المجلة الرائدة بحثاً أعده خبراء سويسريون العام الماضي في جامعة لوزان حول الآثار الشخصية على عرفات، وذلك بعد التحقيق الذي أجرته قناة الجزيرة حول أسباب وفاته وبثته في يوليو/تموز العام الماضي.

واكتشف الباحثون مستويات عالية من العنصر المشع في دمه، وبوله وبقع لعاب على ملابسه وفرشاة أسنانه.

وقال التحقيق الاستقصائي الخاص بالجزيرة إن خبراء "راديشين فيزيكس" في لوزان بسويسرا -الذين حللوا عينات بيولوجية أخذت من بعض مقتنيات عرفات، سلمتها أرملته سهى عرفات إلى المستشفى العسكري في بيرسي جنوب باريس- عثروا على كمية كبيرة من البولونيوم.

فلسطين أون لاين، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣٣. إيطاليا تؤكد موقفها الرفض للاستيطان وعدم شرعيته

القدس- وفا: أكدت وزارة الخارجية الإيطالية، امس، موقف إيطاليا الرفض للاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية.

وقالت، في بيان صدر عن القنصلية الإيطالية بالقدس، إن زيارة وزير السياحة والثقافة الإيطالي ماسيمو بري لمدينة الخليل، جاءت ضمن زيارة رسمية لفلسطين وبالتنسيق مع نظيرته، وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، في إطار التعاون المشترك بين الوزارتين، ومساهمة الحكومة الإيطالية بسلسلة من المبادرات

والمشاريع لتطوير وتعزيز التراث التاريخي والفني لمدينة الخليل، والترويج السياحي، وبمجاللات أخرى ذات صلة بتدريب ورفع كفاءة الكوادر الفلسطينية ذات الاختصاص.

وأضافت أن زيارة الوزير الإيطالي إلى البلدة القديمة في مدينة الخليل، كانت تهدف للاطلاع على الوضع الحالي فيها، وكذلك الإطلاع على مدى معاناة المواطنين الفلسطينيين جراء وممارسات سلطات الاحتلال اليومية، بعكس ما تم نشره والترويج له من قبل المستوطنين أن زيارة بري للمدينة القديمة في الخليل جاءت من أجل التضامن مع المستوطنين.

وأكد البيان موقف إيطاليا الواضح من عدم شرعية الاستيطان وأية تغييرات في الأرض الفلسطينية المحتلة قبل حدود ١٩٦٧، انسجاماً وتطابقاً للقانون الدولي ومواقف الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن.

الأيام، رام الله، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣٤. هولاند يؤكد لنتانيا هو "حزمه التام" تجاه إيران

عواصم - أ ف ب: أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الجمعة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانيا هو "حزمه التام" تجاه إيران لا سيما بخصوص برنامجها النووي المثير للجدل، كما أعلنت الرئاسة الفرنسية.

وخلال اتصال هاتفية مع نتانيا هو، أكد الرئيس الفرنسي ان باريس تنتظر ان يتحول النهج المعتدل للرئيس الإيراني حسن روحاني الى «افعال»، كما اضاف المصدر نفسه.

وكان دبلوماسي اسرائيلي قال في وقت سابق في القدس ان نتانيا هو تحدث هاتفيا مع هولاند وبحثا الملف النووي الإيراني.

وقال المصدر «اليوم أجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانيا هو اتصالا هاتفيا مع الرئيس هولاند بحث خلاله في الاجتماع المقبل لمجموعة ١+٥ في جنيف».

من جهتها ذكرت صحيفة هآرتز الاسرائيلية ان وفدين دبلوماسيين فرنسي وبريطاني يضمنان المفاوضات الرئيسية في كلا البلدين حول الملف النووي الإيراني زارا اسرائيل الاربعاء لاطلاع المسؤولين فيها على تطورات هذا الملف عشية مفاوضات جنيف بين ايران ومجموعة ١+٥ (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا).

وابلغ الدبلوماسيون الفرنسيون والبريطانيون المسؤولين الاسرائيليين ان مجموعة ١+٥ ستعرض على ايران تخفيف العقوبات المفروضة عليها مقابل تقديم الجمهورية الاسلامية تنازلات، وهو مقترح ترفضه الدولة العبرية التي تشترط تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل قبل اي تخفيف للعقوبات المفروضة على ايران.

الرأي، عمان، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣٥. حملة أوروبية توزع معونات في مناطق ساخنة بسورية وتُعد لـ "قافلة الشتاء"

بيروت - دمشق: أعلنت "حملة الوفاء الأوروبية لعون منكوبي سورية" أنها نجحت في الوصول إلى مناطق ساخنة، لا سيما تلك القريبة من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومراكز الإيواء بالعاصمة دمشق وريفها، حيث قامت بتوزيع المعونات التي أدخلتها في الجزء الثاني من قافلة الوفاء الثانية، المكونة من أربعة وعشرين حاوية.

وقالت الحملة، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن القافلة، التي دخلت إلى الأراضي السورية من يوم الثاني من تشرين أول (أكتوبر) وحتى الثامن من الشهر نفسه، قامت هذه المرة بخلاف المرات

السابقة بالتوزيع ضمن آلية جديدة، حيث تم استهداف مناطق جديدة تقع في مناطق يصعب الوصول إليها بسبب قربها من أماكن الاشتباكات، لا سيما منطقة القابون وهي ملاصقة تماماً لمنطقة الاشتباكات والقنص، ومخيم جرمانا حيث تم التوزيع في مدرسة عاره التي تأوي النازحين من المخيمات الأخرى، إضافة إلى منطقة ضاحية قدسيا وجديدة عرطوز.

وأعلنت الحملة، التي حملت شعار "وفاء لأهلنا في سورية"، أنها تواصل العمل على الاستعداد للقافلة الثالثة "قافلة الشتاء"، حيث سيغلب على ما تحمله من معونات ما يحتاجه النازحون من المخيمات الفلسطينية بسورية ومراكز الإيواء في فصل الشتاء الذي أصبح على الأبواب، لا سيما البطانيات.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١٠/١٢

٣٦. شراكة وظيفية متبادلة

د. يوسف رزقة

"لو لم تكن إسرائيل موجودة، لكننا اضطررنا إلى اختراعها لصيانة لمصالحها؟!"، بهذا الوضوح الفج جاء تصريح نائب الرئيس الأمريكي محدداً لطبيعة العلاقة بين أمريكا ودولة الاحتلال الإسرائيلي. العلاقة بين الدولة العظمى وإسرائيل هي علاقة وظيفية من الطراز الأول الذي لا يقبل النقض أو الانقسام، فمصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية، وفي الشرق الأوسط مرتبطة الآن بنيوياً بوجود إسرائيل، وبدورها في المحافظة على مصالح أمريكا في المنطقة، أو قل إنه ثمة شراكة وظيفية متبادلة بين الطرفين.

التصريح يتكرر بشكل سافر للحقوق الفلسطينية، ولا يبالي بالموقف الفلسطيني ولا بالموقف العربي، ويهمل القانون الدولي، وحقائق التاريخ، ويحصر الموقف الأمريكي استراتيجياً بالدور الذي تقوم به إسرائيل في المنطقة، وهذا قول صريح بأن ما تقوم به إسرائيل من أعمال تحظى بشراكة أمريكية ابتداءً وبتفهم أمريكي لاحقاً. نحن لسنا بحاجة إلى هذا التصريح لفهم هذه الحقيقة، لأن ما نشاهده على أرض الواقع أبلغ من كل تصريح، ولكننا نورد هذا التصريح ونعلق عليه لنقول للسلطة المتمسكة بالمفاوضات، وبالرعاية الأمريكية، هذه هي أمريكا، وهذا أوباما وكيري وبايدن؟! فماذا أنتم فاعلون؟! أمريكا لن تتخلي عن إسرائيل، ولن تضغط عليها، ولن تضحي بعلاقاتها مع دولة لو لم تكن موجودة في المنطقة للزم أن تقوم أمريكا بإيجادها، فهل بقي على العين قذى؟! وماذا ننتظر؟! ومتى نتعامل مع الحقائق بشفافية ومسئولية؟! وكمن الوقت علينا أن ننتظر بعد عشرين سنة من الرعاية الأمريكية لملف معطوب اسمه المفاوضات؟! أليس من حق الشعب أن يطالب السلطة بمراجعة نفسها، والبحث في البدائل المفيدة بدلاً من الاستسلام للقرار الأمريكي؟! المصالح الأمريكية مرتبطة عضوياً وبنيوياً بإسرائيل، ولا تبحث أمريكا عن بديل لها، حتى وإن زعم العرب أن إسرائيل تهدد المصالح الأمريكية، وأن مصالح أمريكا مرتبطة عشرة أضعاف بالبلاد العربية، منفردة ومجتمعة، هذا القول الإنشائي لا يسمن ولا يغني من جوع في السياسة الأمريكية. فكيف الحال بأمريكا إذا تمكنت إسرائيل من نسج علاقات مصالح وغرام مع أنظمة عربية مهمة في المنطقة، حيث صارت إسرائيل جسراً آمناً لكل عربي يريد رضا أمريكا. العيب ليس في أمريكا، وليس في إسرائيل، ولا في الغرب، فهؤلاء يدبرون العلاقات بينهم بما يخدم مصالحهم معاً. وإن مناط العيب فينا فلسطينياً وعربياً، حيث سلمنا لهم رقابنا، واستعنا بهم على بعضنا، ولم ننجح في تحويل إسرائيل إلى عبء على أمريكا وعلى المصالح الأمريكية. لقد نجحت إسرائيل في إدارة سياسة دولية تخدم مصالحها، ونحن فشلنا في إدارة سياستنا لا مع العالم فحسب، بل فشلنا في إدارتها مع أنفسنا في عالمنا العربي، واستطاعت إسرائيل أن

تحول القضية الفلسطينية إلى عبء لا على المجتمع الدولي فحسب، بل وعلى الدول العربية أيضاً، حتى تسابقت أنظمة عربية فيما بينها للخلاص من القضية الفلسطينية، وتجاوزت ذلك إلى حصار الفلسطيني، وتفضيل الشراكة مع الإسرائيلي، في رسم معالم المستقبل.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٢

٣٧. الإقليم نحو صفقات إلا بين الفلسطينيين...!

أكرم عطا الله

يبدو أنه بات من شبه المؤكد لـ"إسرائيل" أن المعارضة السورية المسلحة لن تتمكن من الإطاحة بالرئيس السوري بعد التسريب عن اتفاق روسي أمريكي على بقاءه في السلطة، ويبدو أيضاً أن الوسيط الفلسطيني كما تناقلت وسائل الإعلام الذي زار دمشق مؤخراً يحمل رسالة أمير قطر الجديد الذي يرغب بفتح صفحة جديدة مع الرئيس الأسد يؤكد ذلك، فالإمارة الصغيرة هي التي وضعت كل ثقلها في مواجهة النظام في سورية وتكلفت بدعم المعارضة بالسلاح حتى وصلت المبالغ المدفوعة إلى ثلاثة مليارات دولار وحملت ملف الأزمة السورية إلى مجلس الأمن في محاولة منها لاستدعاء "الناو" إلى دمشق في ظل استنفار أجهزة الدعاية القطرية ممثلة بالجزيرة وانتهاء بتوظيف رجال الدين.

إن صدق الحديث عن وساطة فلسطينية بين قطر وسورية هذا يعني تغييراً كبيراً في مسار المنطقة فإمارة قطر هي الترمومتر السياسي الذي يقاس من خلاله توجهات الدول الكبرى في المنطقة بشكل بدا واضحاً خلال السنوات الأخيرة، وهذه الدول لا تنفصل مصالحها عن المصلحة الإسرائيلية وأكثر وضوحاً بعد تنازل الرئيس السوري عن ترسانته الكيماوية وهي التي حاولت دمشق من خلالها إحداث توازن مقابل النووي الإسرائيلي. حين اكتشف أن كل القصة في سورية هي الترسنة الكيماوية التي تشكل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي وليست قصة حرية وديمقراطية وفي معركة تجريد سورية من سلاحها استخدم المال العربي والنفط العربي والإعلام العربي والفتاوى الدينية والتي باتت تتراجع جميعها بعد الاستسلام السوري والصفقة التي قدم خلالها كل التنازلات لضمان التفوق الإسرائيلي.

لست هنا بصدد تقييم الدور العربي بالتحديد الخليجي والقطري كأدوات مستخدمة في حروب الكبار وإن كان هذا يتكرر مرة أخرى بعد الحرب الأمريكية على الاتحاد السوفيتي قبل ثلث قرن حين استخدمت الولايات المتحدة في حربها المال العربي والنفط العربي، وكان يتقدم كل ذلك على الفتاوى الدينية التي طبعت في كتب كانت تنتشر مدعومة في الأسواق العربية، تلك الحرب التي نشر عنها الكاتب المصري الكبير محمد حسنين هيكل ملخصاً كل أسرارها في كتيب شهير كان عنوانه "واشنطن تؤذن للجهاد في كابول". فإذا كان الأمر كذلك بعد صفقة الكيماوي السورية التي نزع أنياب النظام أمام الأمن الإسرائيلي هل يحق لنا القياس بالقول، إن "إسرائيل كانت تؤذن للجهاد في دمشق"؟ وكان لها أئمة ورجال فتوى حاولوا بكل جهدهم ونجحوا في محاصرة النظام لتكون الصفقة التي صفقت لها "إسرائيل"؟

لكن الأهم هنا هو أن الدول الكبرى و"إسرائيل" اكتفت على ما يبدو مما انتزعت من سورية ويات لا مشكلة في بقاء الرئيس الأسد وهكذا تبدأ تغييرات مواقف الدول الهامشية في حروب ومصالح الدول الكبرى ومنها دول الخليج التي باتت على أبواب هذا التغيير في سياستها حين يقرر اللاعبون الرئيسيون قبولهم بالصفقة السورية. تغيير المواقف هو ما يمكن قراءته في رسالة الوساطة الفلسطينية بين قطر وسورية وإذا ما تم هذا الأمر فإنه يعني إسدال الستار على آخر فصول الربيع العربي بعد هذا التدمير الذاتي الذي لحق بهم ليس

فقط في عدد ضحايا موجة العنف التي ضربت المنطقة أملاً في التغيير، بل أيضاً يجري الحديث عن خسارة المال العربي لما يقارب ٨٠٠ مليار دولار وهو رقم كبير قياساً بالإنتاج القومي العربي بالإضافة لتدمير هذا الإرث الحضاري والتاريخي والأهم تدمير التعايش بين الطوائف والمذاهب وتسعير العنصرية بما يمكن أن يقضي على حلم الدول الوطنية وإن اختفت هذه الصراعات لكن ما دار في الإقليم خلال الأعوام الثلاثة الماضية أعاد إنتاج قدر هائل منها فقد انكسر الأساس لمكون الدولة الحديثة في العالم العربي. لقد دمرت سورية سواء بقي الأسد أم رحل سواء بالمعنى المادي وتكلفة التدمير وإعادة الإعمار التي ستغرق بها لو توقفت الحرب لعقود قادمة وحجم المديونيات وثمنها السياسي، أما على صعيد التدمير الثقافي وتحلل الجماعة الوطنية إلى مجموعات طائفية بينها من العدا ما هو أكبر مما هو مشترك لإعادة تشكيل الدولة ولكن من الواضح أن الأمور تسير باتجاه تهدئة أنتجت الصفقة الأخيرة بين كل أطراف الصراع الدولية والإقليمية والمحلية. وبالمقابل يبدو أن التجارب الأمريكية الأخيرة في حربي العراق وأفغانستان أحدثت نوعاً من ردع الاندفاع الأمريكي تجاه الحروب ويضاف إليها الأزمة الاقتصادية الأمريكية التي تمكن الرئيس الأمريكي باراك أوباما من إخراجها من العناية المركزة إلى أسرة المستشفى، ولكنها لم تخرج منه بعد وتعرض بين الحين والآخر لانتكاسات أبرزها الأزمة الأخيرة بعدم إقرار الموازنة واتباع سياسات تقشفية طالت ميزانية وزارة الدفاع، كل هذا جعل شهية الولايات المتحدة أميل للصفقات والتسويات منها للحروب، الأمر يسير بهذا الاتجاه بين الولايات المتحدة وإيران منذ اجتماعات الأمم المتحدة ويبدو أننا أمام صفقة أخرى.

ومع حلم الولايات المتحدة بمفاوضات جديدة من الفلسطينيين والإسرائيليين وعدم قراءتها للنوايا والألغاب الإسرائيلية لكن تبقى رغبتها بصفقة تنهي هذا الصراع الذي تعتبره سبباً رئيسياً لأزمات المنطقة وأن استمراره سيؤثر على استمرار "إسرائيل" كدولة ويضع تحديات أمام هويتها التي يتعاضى عنها اليمين الإسرائيلي المسكون بالحروب التوسعية التوراتية ومن الواضح أن مصر تتجه نحو تهدئة أكبر وهي تسير باتجاه تنفيذ خارطة الطريق التي تضمن في النهاية إجراء الانتخابات ولا أعتقد أن الانتخابات يمكن أن تجري دون اتفاق يضمن حضور الإخوان المسلمين كجزء من المشهد السياسي المصري وليس بالضرورة أن تعود لتصدر هذا المشهد ولكن هذا الأمر يحتاج إلى صفقة.

إذن، المنطقة كلها تغادر ما أرادت أن تسميه الربيع العربي نحو صيف ربما يكون أفضل أو على الأقل يكون أهدأ من هذا الجنون الذي اجتاحتها فجأة، ويبقى الحديث في ظل حالة التأمل هذه في الإقليم ونحن على أبواب عيد الأضحى وهو العيد السابع الذي يمر في ظل الانقسام يحق لكل فلسطيني وهو يرى ألد الأعداء يبحثون عن قواسم مشتركة للاتفاق على مستوى الإقليم والعالم أليس من حقه أن يرى صفقة فلسطينية بين الإخوة الذين أداروا صراعاً دمويّاً على السلطة؟.

الأيام، رام الله، ١٣/١٠/٢٠١٣

٣٨. الردع النووي الإسرائيلي في حرب أكتوبر ١٩٧٣

بشير عبد الفتاح

يعرف الردع النووي استراتيجياً بأنه قدرة طرف دولي على حمل طرف دولي آخر على عدم التجاسر والتورط في استخدام السلاح النووي ضده، إثر تيقن الآخر بقدرة الأول على الرد بقوة وإلحاق أذى أو ضرر مماثل، أو ربما أكبر، به رداً على هجومه. وحتى يتحقق هذا الردع بالفعل يتعين توفر شروط عديدة أبرزها

صدقية ذلك الردع، بمعنى امتلاك الطرف الأول لأركان هذا الردع من حيث القوة النووية القاهرة، فضلاً عن إرادة ومنظومة استخدامها كاملة، بما في ذلك أدوات توصيلها، علاوة على اقتناع الطرف الآخر وتيقنه من توفر هذه المعطيات مجتمعة لدى الطرف الأول.

أوهام الردع النووي

كثيرة هي الكتابات والدراسات التي تناولت حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣، غير أن القليل منها هو الذي تعرض لمسألة الخيار النووي الإسرائيلي في تلك الحرب كأداة ردع للجانب العربي وعنصر ضغط على القاهرة ودمشق لمنعها من شن هجوم مباغت على تل أبيب بغية استعادة الأرض المغتصبة، ما أبقى تساؤلات مهمة معلقة، يتصل أبرزها بتأثير السلاح النووي الإسرائيلي في قرار الطرفين العربيين ببدء العمليات العسكرية ظهيرة السادس من أكتوبر/تشرين الأول من جهة، وإمالة اللثام عن مدى إمكانية استخدام "إسرائيل" فعلاً لذلك السلاح أو استخدامها له إبان العمليات العسكرية من جهة أخرى.

وبخصوص القضية الأولى، يلاحظ أن الدعاية الصهيونية قد عكفت على الادعاء بأن ما أجبر المصريين على القيام بعمل عسكري محدود وعدم الاجترار على تطوير ذلك العمل، برغم نجاحهم المبهر في بدايته، ثم اضطراهم إلى تدشين معاهدة سلام مع الإسرائيليين بعد مرور سنوات قلائل، إنما هو إدراك القيادة المصرية لقوة "إسرائيل" المتعاضمة وخوفها من ترسانتها النووية المرعبة. في المقابل، ثمة شواهد شتى واعتبارات عديدة تشي بأن مسألة الردع النووي الإسرائيلي آنذاك لم تكن ذات تأثير محوري على القرارين المصري والسوري بخوض الحرب، يمكن إيجاز أهمها في ما يأتي:

١- إن تل أبيب كانت تتبنى استراتيجية الغموض النووي القائمة على سياسة الردع بالشك، فلقد حرص المسؤولون الإسرائيليون وقتذاك على حرمان العرب من التأكد أو التيقن من أنباء امتلاك الدولة العبرية لمثل هذه الأسلحة الفتاكة، في محاولة للتشويش على التخطيط العسكري العربي، وإرباك متخذي القرارات الاستراتيجية في دول المواجهة. وكان تفوق "إسرائيل" الهائل في مجال الأسلحة التقليدية، بفضل الدعم الأمريكي والغربي اللامحدود، كافياً لردع العرب وإقناع المسؤولين الإسرائيليين بعدم جدوى التصريح رسمياً بامتلاك أسلحة نووية تلافياً لأية ردود أفعال دولية غير مرضية، وتعزيزاً للهواجس والشكوك العربية بشأن حقيقة امتلاك تل أبيب منظومة كاملة من الأسلحة النووية ومن ثم في جدية التهديد النووي الإسرائيلي.

٢- كانت الضغوط المحلية والإقليمية التي أثقلت كاهل النظام المصري حينئذ، إلى جانب حاجة الرئيس أنور السادات إلى مصادر جديدة وركائز قوية لشرعيته الهشة التي باتت مهددة في حينها، كقيلة بحمل السادات على المضي قدماً في استعادة الأرض المغتصبة ومحو عار هزيمة ١٩٦٧ من خلال عمل عسكري محسوب، غير مكبل بأسطورة السلاح النووي الإسرائيلي المزعوم. بكلمات أخرى، فإن اعتبارات وقيماً غالية يهون في سبيل الذود عنها أي تهديد نووي هي التي دفعت السادات، ومن خلفه جموع المصريين والعرب، للمضي قدماً في قرار الحرب من دون مراعاة لتهديد قد لا يكون إلا سراباً، أو شيئاً من الأوهام.

٣- إنه حتى في حال ثبوت امتلاك "إسرائيل" منظومة تسليح نووية متكاملة ومجهزة للاستخدام الفعلي، فإن اعتبارات مهمة عدة كانت تحول دون إقدامها على استخدامها إبان حرب رمضان، لعل أهمها:

* عدم الاستعداد الأمريكي والدولي لتقبل كارثة نووية بمنطقة الشرق الأوسط، خصوصاً أن الغرب كان المسؤول عن تزويد "إسرائيل" بالتكنولوجيا والمعدات الخاصة بإنتاج وتصنيع مثل هذه الأسلحة.

* تيقن كل من واشنطن وتل أبيب من أن مصر تشن هجوماً محدوداً بغية تحرير جزء من أراضيها المحتلة ما يسهم في تحريك المياه الراكدة على الصعيد السياسي، ويمهد السبيل لتدشين مفاوضات السلام لاستعادة الأراضي المسلوقة، لاسيما وأن إمكانات مصر الاقتصادية وقدراتها العسكرية وقتذاك لم تكن تطيق أهدافاً استراتيجية أبعد مدى من ذلك.

* نجاح "إسرائيل" المتنامي في استعادة توازنها على الجبهة الشمالية، التي كانت تفوق الجبهة الجنوبية خطراً عليها بسبب قربها الجغرافي الشديد من العمق الإسرائيلي، في وقت لم يفقد الإسرائيليون ثقتهم في الدعم الأمريكي الهائل لهم من أجل وقف تقدم المصريين جنوباً، وتغيير مسار العمليات العسكرية على جبهتهم.

* لم يسفر الإنجاز العسكري المصري والسوري خلال الأيام الأولى للحرب عن تعرض وجود الدولة العبرية أو حتى أمنها القومي لتهديد حقيقي مباشر، حيث كان الإسرائيليون واثقين من أن المصريين لا يغيون من حريمهم المحدودة سوى تحرير سيناء فقط، وهي التي لا يمكن، بالرغم من أهميتها بالنسبة للإسرائيليين، أن تدفع بتل أبيب نحو إخراج القنبلة من القبو وتنفيذ "الخيار شمشون" خصوصاً وأن المصريين لم يتسن لهم خلال الحرب إلا السيطرة على شريط ضيق منها.

* إن امتلاك "إسرائيل" أسلحة نووية في ذلك التوقيت لا يعني بالضرورة أن بمقدورها التحكم في الأثر أو المدى التدميري لهذه الأسلحة، أو أنها نجحت في تطوير أسلحة تكتيكية محدودة الأثر التدميري بحيث لا تطل "إسرائيل" حال استخدامها ضد عدو مجاور ضمن نطاق جغرافي محدود، ومن ثم يغدو إقدامها على استخدام سلاحها النووي الاستراتيجي المفترض ضرباً من الجنون أو الانتحار.

القابلية للاستخدام

متعددة هي استخدامات القدرة أو القوة النووية، إذ قد تستخدم على نحو فعلي مباشر مثلما جرى للمرة الوحيدة في التاريخ البشري، حتى الآن على الأقل، نهاية الحرب الكونية الثانية حينما ألقت الولايات المتحدة بقنبلتيها النوويتين على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين في أغسطس/آب من العام ١٩٤٥، وإما أن تستخدم في شكل غير مباشر من خلال التهديد والابتزاز، اقتصادياً كان أو سياسياً، كما هي الحال نسبياً مع كوريا الشمالية إزاء جيرانها الآسيويين في شبه الجزيرة الكورية واليابان إضافة إلى الولايات المتحدة، أو عسكرياً وتكنولوجياً مثلما هي الحال بين إيران و"إسرائيل" وأميركا.

ولقد تنوعت آراء الخبراء والمحللين في شأن إمكانية استخدام "إسرائيل" للسلاح النووي خلال حرب ١٩٧٣. بيد أن هناك ما يشبه الإجماع على أن الدولة العبرية هددت بالفعل باستخدام سلاحها النووي ونشرت صواريخ وقاذفات محملة بالرؤوس النووية ووجهتها نحو مواقع القيادة والسيطرة في القاهرة ودمشق، وذلك بعد عودة وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك موشي دايان منهاراً من زيارته المفجعة للجبهة في اليوم الثالث للحرب. ورغم أن تقريراً لمجلة "تايم" أكد صحة هذا الادعاء، إلا أن الحكومة الإسرائيلية قد نفته بشدة حفاظاً على صورتها أمام العالم وحماية لترسانتها النووية من التفكيك أو فرض وصاية دولية عليها مخافة أن تقع تل أبيب في شرك استخدامها على نحو يجهز على الاستقرار والتوازن الاستراتيجي في المنطقة، ويهدد المصالح الغربية فيها. والثابت في هذا الخصوص أن القادة الإسرائيليين فوجئوا بأداء القوات المصرية والسورية في الأيام الأولى للحرب حتى إن بعضهم بدأ يشكك في نوايا المصريين وأهدافهم من الحرب ظانين أنهم عازمون على التوغل في سيناء نحو منطقة الممرات وفقاً لأكثر التقديرات الإسرائيلية تفاؤلاً، وهو

الأمر الذي زلزل ثقة القادة الإسرائيليين في جاهزية قواتهم العسكرية التقليدية على امتصاص الهجوم العربي والرد عليه بهجوم مضاد أشد وطأة.

وإذا أضفنا إلى ذلك تداعيات عنصر المفاجأة الاستراتيجية العربية والتبكيث الذي أمطرت به واشنطن أصدقاءها في تل أبيب بسبب الخسائر الهائلة في المعدات خلال الأيام الأولى للحرب، يمكن استتعار دواعي النزوع الإسرائيلي لاستخدام الأسلحة النووية لتغيير مسار المعركة. وقد رهنت "إسرائيل" عدولها عن هذا التوجه بموافقة واشنطن على قائمة الطلبات التي وضعت على مكتب الرئيس ريتشارد نيكسون منذ التاسع من أكتوبر/تشرين الأول، والتي تضمنت أسلحة متطورة ومعدات حربية حديثة تعوض "إسرائيل" عما فقدته خلال الأيام الأولى للحرب، وتعينها على شن هجوم مضاد بمساعدة أقمار التجسس الأمريكية. وهرعت السفارة الإسرائيلية بواشنطن إلى مساعدة اللوبي اليهودي لشن حملة دعائية شعواء ضد إدارة الرئيس نيكسون متهمة إياها بالتقاعس عن نجدة "إسرائيل"، وهي الحملة التي كادت أن تفضي إلى نتائج عكسية إثر استياء نيكسون الشديد مما تضمنته من أكاذيب واتهامات باطلة بشأنه، لولا تدخل وزير خارجيته الجديد هنري كيسنجر، الذي اتخذ منه الإسرائيليون مخلصاً ونصيراً، إذ برع في إقناع نيكسون بتلبية المطالب الإسرائيلية لتجنب المنطقة والعالم ويلات أي تهور نووي إسرائيلي.

إبتزاز نووي

يمكن القول إن رؤية "إسرائيل" لفرص وأسس التسوية السلمية بعد الحرب كانت تختلف عن ذلك الذي كان يدور في خلد الأمريكيين، فقد كانت (رئيسة الحكومة الإسرائيلية) غولدا مائير ترى أن خير وسيلة للاحتفاظ بعنصر الردع التقليدي ضد العرب، بما يضمن قبولهم للمفاوضات، هو كسر عزيمتهم والإجهاز على أية رغبة لديهم في المقاومة أو الصمود، وهو ما لن يتأتى إلا من خلال هزيمة عسكرية ساحقة تجبرهم على عدم معاودة التفكير في شن أية حروب مستقبلاً ضد "إسرائيل"، بينما كانت إدارة نيكسون في المقابل ترى أن العرب في حاجة إلى إنجاز عسكري محدود لا يلحق ضرراً بالغاً بـ"إسرائيل"، بقدر ما يحسن من موقفهم التفاوضي ويوفر لهم مدخلاً لمفاوضات سلام شبه متكافئة مع الإسرائيليين، على نحو يجبر أولئك الآخرين على إبداء كثير من المرونة. وتأسيساً على ذلك التباين في الرؤى بين بين واشنطن وتل أبيب، كان لزاماً على "إسرائيل" تحري السبل الكفيلة بفرض رؤيتها للتسوية على الأميركيين والعرب في آن، وهناك علا مجدداً صوت أنصار استخدام السلاح النووي الإسرائيلي الذي أمسى، برأيهم، عبئاً اقتصادياً واستراتيجياً يكاد يفقده مزيمته الاستراتيجية النسبية في لحظة تاريخية حرجة من الصراع مع العرب.

ودونما تردد، وافقت مائير على نشر صواريخ متوسطة المدى من طراز "أريحا" علاوة على قاذفات من طراز "فانتوم" مزودة جميعها برؤوس نووية موجهة صوب القاهرة ودمشق، حتى تلتقطها أقمار التجسس الاصطناعية الأمريكية فتجزع إدارة نيكسون وتبادر بإغداق الإمدادات العسكرية غير المشروطة على "إسرائيل".

وهو ما حدث بالفعل، إذ لم تمض سوى ساعات حتى دشّن الجسر الجوي الأمريكي ليمطر القوات الإسرائيلية بأثمن ما تحويه الترسانة العسكرية الأمريكية من أسلحة ومعدات، معلناً نجاح سياسة "الابتزاز النووي" الإسرائيلية التي كان لها بالغ الأثر في تغيير مسار الحرب خلال أيامها التالية.

وما إن وضعت الحرب أوزارها، حتى تراءى للإسرائيليين ضرورة ارتكاز عقيدتهم العسكرية على استراتيجية احتكار الردع النووي في منطقة الشرق الأوسط وتحديد القدرات الردعية غير التقليدية لأي طرف إقليمي آخر، وهي الاستراتيجية التي دأبت تل أبيب على تبنيها مستندة إلى دعم أمريكي ملحوظ، وتجلت ملامحها

في المساعي الغربية الحثيثة هذه الأيام، بإيعاز إسرائيلي، لتجميد برامج إيران النووية والصاروخية وتفكيك ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية، بذرائع على شاكلة الحيلولة دون انتشار أسلحة الدمار الشامل عالمياً، والحفاظ على استقرار المنطقة وأمن شعوبها.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٢/١٠/٢٠١٣

٣٩. نتياهو يهاجم إيران ليتجنب استحقاقات فلسطين

داود كُتَّاب

تجنب القضايا الصعبة والتركيز على الأسهل هو تكتيك معروف جيداً. يبدو أن هذا كان وما زال تكتيك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو فيتجنب القضية الفلسطينية الإسرائيلية بينما يركز تركيزاً كاملاً تقريباً على إيران ورئيسها المنتخب حديثاً. يظهر هذا الهاجس بإيران ورئيسها حسن روحاني جلياً من خلال تحليل خطاب نتانياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ففي خطابه الذي احتوى ٣١٣١ كلمة ذكر نتانياهو كلمتي إيران والإيرانيين ٧٠ مرة، في حين ذكر كلمة يهودي واليهود ١٥ مرة فقط. من ناحية أخرى، استخدم نتانياهو كلمة روحاني ٢٤ مرة، بينما استخدم كلمة "إسرائيل" ٢٢ مرة فقط. وظهرت كلمة «أمن» في خطابه ثماني مرات، بينما تمت الإشارة إلى كلمة «سلام» أربع مرات فقط.

في العام الماضي تمادى أيضاً رئيس وزراء "إسرائيل" في الخطاب المتشدد ضد إيران عندما رسم الخط الأحمر على صورة كاريكاتورية لقنبلة، ما ترك المجال واسعاً لرسمي الكاريكاتير وأصحاب التعليقات الساخرة للخوض فيه. وفي حين تحاول الولايات المتحدة وبقية العالم إعطاء الرئيس الإيراني المنتخب حديثاً فرصة، يبدو أن رئيس حكومة "إسرائيل" يصعد لهجته الخطابية أكثر مما كانت عليه عندما كان محمود أحمدني نجاد المتشدد رئيساً لإيران. تحليل مقارنة عدد الكلمات يجعل هذه النقطة واضحة جداً.

في الأمم المتحدة وفي ٢٠١٢، استخدم نتانياهو كلمة إيران أو الإيرانيين ٥٢ مرة بالمقارنة بال ٧٠ مرة لهذا العام، وكلمة السلام ١١ مرة العام الماضي مقابل أربع مرات فقط هذا العام. المشكلة، إذًا، هي الصدقية. حجة نتانياهو تكمن بأنه لا يوجد فرق جوهري بين الزعيمين الإيرانيين. واحد هو ذئب في ثياب ذئب، في إشارة إلى أحمدني نجاد، والآخر، روحاني، ذئب في ثياب حملان. ما ينسأه المسؤول الإسرائيلي أن الموضوع متعلق بصدقته هو، أكثر من صدقية روحاني. فكثيراً ما يرتد الاستنفاذ الكاذب على المدعي، فضلاً عن أن الرأي العام العالمي يشكك في الأدلة الواهية التي يتم طرحها من هنا وهناك في الأمم المتحدة.

خلال السنين العشر منذ حرب أمريكا المضللة في العراق، بقيت إحدى الصور الأكثر إيلاماً في ذاكرة العالم صورة لوزير الخارجية الأمريكي الوقور، كولن باول، محاولاً توضيح ادعائه، والذي ثبت الآن خطؤه، بأن صدام حسين يمتلك أسلحة الدمار الشامل. وبينما تصر إيران على أن برنامجها النووي لأغراض سلمية، فإن امتلاك "إسرائيل" ترسانة من الرؤوس النووية كما هو معروف عنها ورفضها، على عكس إيران، الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يجعلان انتقادها إيران صعب الاحتمال.

حتى لو استطاع رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يقنع بعضهم بوجهة نظره بأن إيران تحاول تطوير قنبلة نووية، فإنه سوف يكون صعباً عليه إثبات أن هذه القنبلة تشكل تهديداً لدولة "إسرائيل". إن المطالب العربية والدولية بأن تكون منطقة الشرق الأوسط بأكملها منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، خطت أخيراً خطوة كبيرة إلى أمام، عندما وافق السوريون على التخلص من كل الأسلحة الكيماوية. كانت حجة "إسرائيل" في

السابق أن إيران دولة مارقة وأن هدفها الرئيسي تدمير الدولة العبرية. هذه الحجة كانت أسهل بسبب الخطابات العاصفة لقادة إيران السابقين. أما الآن فإن "إسرائيل" والمدافعين عنها حرموا من هذا السلاح، الأمر الذي يجعلهم يصرون على استخدام التشبيه بالذئب في ثياب حملان على رغم أن الولايات المتحدة وزعماء غربيين يتحدثون الآن مع الإيرانيين. ولطالما جادل أصحاب الأمن الاستراتيجي بأن "إسرائيل" لا تستطيع شن هجوم فعال على إيران من تلقاء نفسها. وهكذا فقيام دور أمريكي ناشط هو مطلب لأية مغامرة عسكرية محتملة ضد إيران. مع ذلك، هذا السيناريو انحسر بعد أن أظهر البيت الأبيض تردداً واضحاً في التدخل العسكري في سورية. لذا، إذا كانت صدقية نتانياهو على المحك، وإذا كانت الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء الغربيين على استعداد لإعطاء مطالب روحاني السلمية فرصة لإثباتها، فما هو إذاً الغرض من الهجمات الإسرائيلية المستمرة ضد إيران؟

نظرة سريعة على سجل نتانياهو، منذ كان سفيراً لـ"إسرائيل" لدى الأمم المتحدة، تظهر ميلاً للمبالغة في القضايا الإقليمية للحفاظ على الرأي العام العالمي بعيداً من قضية واحدة ترفض "إسرائيل" التزحزح عنها ألا وهي قضية فلسطين. ومن المفارقات أن إحدى الحجج الرئيسة المنتشرة في "إسرائيل" هي أن إيران تخطط لإضاعة الوقت في المفاوضات بينما تطور قدراتها العسكرية النووية.

قليلون في "إسرائيل" من هم على استعداد للنظر في المرآة ليروا كيف استخدمت الدولة العبرية منذ مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو هذا التكتيك تماماً لتضييع الوقت من أجل توسيع المستوطنات اليهودية غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بينما تشارك في مفاوضات رمزية مسدودة. قبل مغادرته الأمم المتحدة، وعد نتانياهو بأن يقول الحقيقة في هذا المنتدى. ما رأيناها كان خطاباً آخر تهرب فيه من السياسات الإسرائيلية الاستعمارية، وركز على ما سيصبح سريعاً حجة باطلة في الأوساط العالمية.

الحياة، لندن، ١٣/١٠/٢٠١٣

٤٠. كاريكاتير :



الخليج، الشارقة، ١٣/١٠/٢٠١٣